النشرة الإعلامية

#١ | ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٠

Internews

مهارات Maharat

١ ماذا يقول الناس؟

امرأة، 50 سنة
من مجموعة على فايسبوك

"يجب على أي شخص يشعر بأعراض كورونا أن يحجر نفسه في المنزل، ولا يذهب إلى أي مستشفى حكومي أو خاص. ويتناول مجموعة من العلاجات التي يمكن الحصول عليها من الصيدليات، إضافة الى التغرغر بالماء الدافئ والملح، وشرب الكثير من الماء."

يتم وصف العديد من العلاجات "المنزلية"على وسائل التواصل الاجتماعي على أنها "علاجات" لفيروس كوفيد ١٩ منذ بداية انتشار الوباء في لبنان

تتجه المجتمعات إلى العلاجات التي يعرفونها ويفهمونها كبديل ليشعروا بمزيد من التحكم في وضعهم الصحي. وقد يؤدي ذلك الى عدم اجراء هؤلاء الاشخاص فحص كوفيد ١٩ وعدم إستخدام العلاجات المعتمدة طبيًا. يميل الناس في لبنان الى تصديق الشائعات لاسيما التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتساب ما يؤدي الى التهافت لشراء الادوية التي يصدقون انها تعالج الوباء. وقد شهد شهر تشرين الاول تهافتا غير مسبوق على الصيدليات لشراء الادوية خاصة مع تنامي الحديث عن رفع الدعم الحكومي عن الادوية. هذا التهافت على ادوية يعتقد انها تعالج كوفيد ١٩ يؤدي الى انقطاعها ما يشكل خطرا على حياة الذين يعانون من امراض مزمنة تستلزم العلاج بهذه الادوية. كل ذلك في جو انعدام ثقة بين الناس والحكومة ما يضعف مصداقية المعلومات الرسمية تجاه الناس.

نصائح للصحافيين

١- احرص على زيادة الثقة في الرأي العلمي للمراجع الصحية فيما يتعلق بعلاجات كورونا عبر اجراء المزيد من التحقيقات والتقارير والمقابلات حول موضوع العلاجات وخطر الاستخدام العشوائي للادوية والمضادات الحيوية والفرق بين العلاجات والفيتامينات التي تقوي المناعة، وذلك استنادا الى التقارير التي تنشرها منظمة الصحة الدولية والمصادر الموثوقة من خبراء واطباء. كما يمكنك الاضاءة على ان بعض العلاجات التي يستخدمها الناس وهي نابعة من عاداتنا كالاعشاب يمكن ان تخفف من العوارض على ان لا يتم التعاطي معها على انها علاج للفيروس.

٢- ابحث عن خبراء الأمراض المعدية والصحة العامة للحصول على معلومات دقيقة.

٣- استخدم عناوين دقيقة حول الموضوع، لكي لا تعمل على تضليل المتلقي.

٤- يمكنك الاطلاع على المعلومات الدقيقة حول العلاجات المستخدمة من خلال المواقع والمصادر الموثوقة:

موقع منظمة الصحة العالمية
موقع إدارة الغذاء والدواء الأميركية
موقع وزارة الصحة اللبنانية لتقديم معلومات حول تفشي المرض والعلاجات المتبعة

الحقائق

لا توصي منظمة الصحة العالمية الاشخاص بوصف الدواء بشكل ذاتي لاسيما المضادات الحيوية، للوقاية أو لعلاج كوفيد ١٩، الذي يعد مرضا فيروسيا. حيث، لا تعمل المضادات الحيوية ضد الفيروسات، وهي فعّالة فقط ضد الإلتهابات البكتيرية.

وقد يؤدي الاستخدام العشوائي للأدوية إلى مشاكل صحية أخرى. على سبيل المثال، قد يؤدي استخدام مضاد حيوي في حالة عدم وجود عدوى بكتيرية إلى إضعاف جهاز المناعة أو التفاعل مع الأدوية الأخرى.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية WHO على عدم وجود أي أطعمة أو مشروبات معروفة اليوم بفعاليتها في علاج الفيروس. حيث، هناك العديد من التجارب على ادوية يعتقد انها قد تفيد في معالجة كوفيد ١٩. وعندما يتم التأكد ان احد هذه الادوية قد يكون مفيدا وآمنا، ستوصي منظمة الصحة العالمية بتصنيع العلاج محليا واستعماله على نطاق واسع. وبالتالي، في حال عدم الشعور بأية أعراض لكوفيد ١٩ أو الإحتكاك بشخص مصاب، فلا داعي لتناول أي دواء إضافي. وفي حال الشعور باية عوارض مثل الحرارة، السعال الجاف، والتعب يجب ان تتصل بمستشارك الصحي لمعرفة كيفية اجراء الاختبار والبقاء في المنزل لمدة ١٤ يوما لمراقبة وضعك الصحي.

تعد "مهارات" هذه النشرة في اطار مشروع "Rooted In Trust" بالشراكة مع انترنيوز. ويعمل فريق رصد مهارات على جمع الشائعات المتعلقة بكوفيد ١٩ التي يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان ويقوم فريق "مهارات نيوز" بتحليلها والتحقق منها.

مبادئ اعلامية

يجب على الصحافيين التركيز على:

- عرض التقارير الصحية التي تصدرها المنظمات الدولية حول الوباء.
- الاعتماد على نقل المعلومات وليس التحليلات.
- إعتماد الدقة والشفافيّة بالعناوين.
- الاعداد بدقة للأخبار.
- الإطلاع على آراء خبراء موثوقين.
- تبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية عند نقلها للغة العربية.

في لبنان لا توجد أماكن ثابتة في المدن والبلدات وفي مخيمات اللجوء تقدم فحوصات مجانية للكشف عن فيروس كوفيد ١٩ (قيمة إجراء الفحص ١٥٠ الف ليرة لبنانية على الاقل). لكن عند وجود مناطق موبوءة تتزايد فيها نسبة الاصابات، تقوم وزارة الصحة اللبنانية بالتعاون مع البلديات في المناطق بإطلاق حملات لمدة يوم او يومين تتضمن فحصا مجانيا للكشف عن كوفيد ١٩.

أما في مخيمات اللاجئين السوريين والفلسطينيين، تطلق وزارة الصحة بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين كوكالة غوث اللاجئين (الأنروا) والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR حملات مماثلة للفحص المجاني للكشف عن كوفيد ١٩ لمدة يوم أو يومين أيضا. كما تغطي مفوضية شؤون اللاجئين كلفة الاختبار والعلاج للسوريين المسجلين والذين تتوافر فيهم الشروط الموضوعة من وزارة الصحة وهي ظهور عوارض واضحة، وذلك في المستشفيات الحكومية في طرابلس، بعلبك، صيدا، حلبا، زحلة، بعبدا، رفيق الحريري - بيروت.

٢ ماذا يقول الناس؟

اختبارات ال PCR

دقة نتائج فحوصات ال PCR

"ثلاث نقاط حول اختبار PCR يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي:

١- لا يستخدم الاختبار لتشخيص الاصابة بالفيروس

٢- يتجاوز معدل الخطأ في نتائجه الإيجابية ال٨٠٪، فلا معنى للنتيجة سواء كانت إيجابية أو سلبية

٣- هدف الاختبارات الوحيد هو زيادة عدد حالات الإصابة للتأثير على الرأي العام، وزيادة ترويع الناس بكل ما يخص هذا الوباء الوهمي بالأرقام."

يتداول العديد من الاشخاص في لبنان تجاربهم مع اختبارات PCR الذي يجرونه لتشخيص الاصابة بفيروس كوفيد ١٩، حيث يقولون ان نتائج الفحص أظهرت اصابتهم بالفيروس ولكن عند اجراء اختبار ثان تبين عدم اصابتهم. هذه الشهادات المتداولة ساهمت في لغط متواصل حول دقة نتائج فحوصات الPCR.

يجرى فحص PCR أو ما يعرف بـ "تفاعل البوليميراز المتسلسل"، للكشف عن كوفيد ١٩. وهو من أكثر الفحوصات التي تجريها المستشفيات لتحديد سلالة الفيروس الموجود في جسم الإنسان. يعزز التشكيك بنتائج اختبارات PCR عامل ضعف الثقة بالاجراءات المتخذة لكشف حالات الكوفيد ١٩ واحتواء الوباء. يعود هذا اللغط بين الناس الى عدم مركزية المعلومات المتعلقة بالوباء ووجود اكثر من مصدر رسمي للمعلومات. فبين شباط ونيسان ٢٠٢٠ عينت الحكومة اللبنانية عدة جهات كمصادر رسمية حول المعلومات المتعلقة بالوباء في لبنان، وضمنها الصليب الاحمر اللبناني ومستشفى رفيق الحريري ووزارة الاعلام. هذا الامر ادى الى لغط بين الناس حول الجهة التي يجب ان يستقوا منها المعلومات والخدمات والحالات ووضع الاختبارات وغيرها، كما ادى الى ضعف الثقة في آليات الاستجابة ومنها اختبارات ال PCR. هذا فضلا عن عدم توافر مجانية الاختبار لعموم اللبنانيين ما يشجع على تنامي عدم الثقة به.

الحقائق

ان الخطأ في النتيجة السلبية او الايجابية يمكن ان يحصل بسبب التلوث المتبادل او غير محدد التفاعلات مع مسحة الاختبار. كما ان نتيجة الاختبار السلبي قد تكون مغلوطة اذا ما أجري الاختبار في مراحل مبكرة من الاصابة. كما قد تؤثر جودة تدريب فنيي المختبر على التعامل مع آلة PCR ، على دقة نتائج الاختبار. لذلك توصي المنظمات الصحية الدولية بإجراء اختبار ثان.

نصائح للصحافيين

١- ابحث كصحافي عن فرص لإظهار العمل الدقيق والحساس الذي تقوم به المختبرات من أجل الحصول على نتائج دقيقة لفحص PCR.

٢- الجأ الى الخبراء لشرح هامش الخطأ في الاختبارات.

٣- الجأ الى الخبراء لشرح الاسباب العلمية لشرح هامش الخطأ في الفحوصات.

٤- تأكد من المصادر الرسمية حول الاجراءات المعتمدة لضبط ومراقبة المختبرات لضمان دقة الاختبارات.

٥- تجنب الشهادات العاطفية التي يمكن ان تشكل تضليلا ودائما الجأ الى الرأي العلمي.

٦- لا تساهم في التشكيك غير البناء والشعبوي بنتائج الاختبارات. ابحث عن الاسباب العلمية وقم بتحقيقات استقصائية اذا ما اقتضى الامر.

يمكن للصحافي الاطلاع على المصادر الدقيقة حول فحص PCR من خلال المواقع التالية:

- فيديو لمستشفى رفيق الحريري الجامعي حول أسباب اختلاف نتائج فحص PCR
- الاطلاع على تصحيح المفاهيم المغلوطة حول اختبارات فحوصات كوفيد ١٩ عبر موقع منظمة الصحة العالمية

للتواصل

مكتب منظمة الصحة العالمية في لبنان

emwroleb@who.int

هاتف: ٠١-٦١٢٩٧٠

وزارة الصحة اللبنانية

info@moph.gov.lb

هاتف: ٠١-٨٣٠٣٠٠

مستشفى رفيق الحريري الجامعي في بيروت

هاتف: ٠١-٨٣٠٠٠٠

مبادئ اعلامية

لا يمكن للصحافيين أن يضمنوا دائمًا "الحقيقة" ولكن الحصول على المعلومات الصحيحة هي المبدأ الأساسي للصحافة. كما ينبغي لنا ان نسعى دائمًا إلى الدقة ، ونقدم جميع الحقائق ذات الصلة بالقضية. وعند عدم القدرة على تأكيد المعلومات، يجب أن نشير الى ذلك .